

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

عنوان المشروع

دور إدارة المشاريع في تحسين جودة التنفيذ وأثرها على تطوير البيئة الهندسية

أسم الطالب

محمد محمد فرحت محجوب

مشروع تخرج- ١

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

٢٠٢٦/٠٦/٢٣

جدول المحتويات

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	٣
١,١. المقدمة:	٤
١,٢. مشكلة الدراسة	١,٢
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٢,١. فجوات على المستوى النظري	١,٢,١
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٢,٢. فجوات على المستوى التطبيقي	١,٢,٢
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٣. أهمية الدراسة	١,٣
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٣,١. على المستوى النظري:	١,٣,١
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٣,٢. على المستوى التطبيقي:	١,٣,٢
خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
١,٤. أسئلة الدراسة	٩
١,٥. أهداف الدراسة	٩
١,٦. فرضيات الدراسة	٩
١,٧. نموذج الدراسة	٩
١,٨. منهجية الدراسة	١٠
١,٩. الدراسة الميدانية	١٠
١,١٠. مخطط المشروع المقترح	١٠
٢. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
١.	١
٢,١. المقدمة:	١٢
٢,٢. المتغير المستقل	١٢
٢,٣. المتغير التابع	١٢
٢,٤. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	١٢
٢,٥. الخاتمة	١٣
قائمة المراجع	١٣

١. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١.١ المقدمة:

- يُعد قطاع المشاريع الهندسية والإنشائية من أهم القطاعات التي تقوم عليها نهضة وتطور المجتمعات، حيث يمثل العمود الفقري للتنمية العمرانية والاقتصادية في مختلف دول العالم، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التي تشهد قفزات نوعية ومشاريع عملاقة ضمن رؤيتها الطموحة ٢٠٣٠. ومع هذا التوسع الكبير والتعقيد المتزايد في حجم المشاريع وتخصصاتها، أصبحت الحاجة ماسة إلى وجود منهجيات وأطر عمل واضحة تضمن سير العمل وفق أعلى المعايير، وهو ما يأتي دور إدارة المشاريع كعلم ومنهجية حديثة قادرة على تنظيم العمليات، وضبط الموارد، وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف المخطط لها.
- وتُعد جودة التنفيذ هي المعيار الأساسي والحكم الفعلي على نجاح أي مشروع هندسي، فالجودة ليست مجرد مواصفات فنية تُكتب في العقود، بل هي انعكاس حقيقي لمدى كفاءة الأداء، ودقة التطبيق، ومدى الالتزام بالمعايير الهندسية الصحيحة. ومن خلال الممارسة الميدانية الطويلة للباحث كمهندس تنفيذ في مجال أعمال التشطيب والمشاريع الإنشائية، وتنفيذه والإشراف على عشرات المشاريع المتنوعة، يتضح أن هناك تبايناً كبيراً في مستويات الجودة، وتكراراً ملحوظاً للأخطاء والعيوب التنفيذية، ويرجع ذلك في الغالب إلى غياب أو ضعف تطبيق مبادئ وأدوات إدارة المشاريع، وعدم وجود ربط واضح بين الخطط الإدارية وبين متطلبات التنفيذ الفعلي.
- ومن خلال الخبرة الميدانية الطويلة للباحث في مجال تنفيذ أعمال التشطيب، ومواكبة مستجدات العمارة الحديثة، يتضح أن تخطيط المدن وازدهارها، وقدرتها على تجسيد الثقافة والحضارة الممتدة عبر العصور، إنما تنطلق من رؤية متطورة ومختلفة؛ رؤية تدمج فيها أصالة الماضي مع متطلبات الحاضر، لإخراج إبداع هندسي مستقبلي، وتحذٍ معمارياً متفقاً يجمع بين التراث والحداثة، وهو ما يعرف بمفهوم **التكامل بين الأصالة والمعاصرة**، ويعد الهدف الأسمى لتطور البيئة الهندسية والإنشائية".
- ورغم وفرة الدراسات والأبحاث التي تناولت إدارة المشاريع وأهميتها، وكذلك تلك التي تناولت معايير الجودة، إلا أن هناك فجوة واضحة في الأدبيات والدراسات المتاحة، تتمثل في قلة الأبحاث التي ربطت بشكل مباشر ومنهجي بين تطبيق ممارسات إدارة المشاريع، وبين جودة التنفيذ الفعلي في الموقع، وأثر ذلك كله ليس فقط على نجاح المشروع المنفذ، بل على **تطور واستدامة البيئة الهندسية والإنشائية** ككل. فالبيئة الهندسية لا ترتقي ولا تتطور إلا بتكاتف المعرفة الإدارية والخبرة التنفيذية، وهو الجانب الذي لم يحظ بالقدر الكافي من البحث والتحليل، خاصة من منظور يجمع بين النظرية وبين الواقع الميداني كما يعيشه المهندسون والممارسون.
- لذا، تأتي هذه الدراسة لتسد هذه الفجوة المعرفية، ولتوضح الدور المحوري الذي تلعبه إدارة المشاريع في الارتقاء بمستوى التنفيذ والحد من الأخطاء، وكيف أن تطبيقها السليم ينعكس إيجابياً على تطور القطاع الهندسي ورفع كفاءته وقدرته على مواكبة متطلبات العصر.
- وبناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى توضيح دور إدارة المشاريع في تحسين جودة التنفيذ، وبيان أثر ذلك المباشر والفعلي على تطور وازدهار البيئة الهندسية والإنشائية.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تتضح مشكلة الدراسة في وجود فجوة واضحة بين الوضع القائم والوضع المأمول في بيئة المشاريع الهندسية، ويمكن صياغتها وتفصيلها من خلال الخبرة الميدانية الطويلة للباحث في تنفيذ المشاريع الإنشائية وأعمال التسليم النهائي ، وملاحظته للواقع العملي في الميدان، يتضح ما يلي:

- ١ وجود تذبذب واضح في مستويات جودة التنفيذ، وتكرار حدوث أخطاء وعيوب فنية كان يمكن تلافيها بسهولة .
- ٢ ضعف الوعي والتطبيق الفعلي لمفاهيم وأدوات إدارة المشاريع، واقتصارها أحياناً على الجوانب الورقية والإدارية البعيدة عن أرض الواقع .
- ٣ عدم وضوح الرؤية لدى الكثير من المنفذين والقائمين على المشاريع بأن الإدارة السليمة هي السبيل الرئيسي لضمان الجودة، وليست مجرد إجراءات روتينية .
- ٤ استمرار العمل وفق أساليب تقليدية في بعض المواقع، مما يعيق عملية التطوير والارتقاء بمستوى البيئة الهندسية ككل.

الفجوة البحثية :.....

وتقسم الى قسمين

١. فجوات على المستوى النظري
٢. فجوات على المستوى التطبيقي

أما الفجوات على المستوى النظري

رغم وجود دراسات تناولت إدارة المشاريع، وأخرى تناولت الجودة، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي تناولت العلاقة التكاملية والسببية بينهما، وكيف أن تطبيق إدارة المشاريع يؤثر مباشرة في جودة التنفيذ، وأثر ذلك الاستراتيجي والبعيد المدى على تطور القطاع الهندسي واستدامته.

وفي الفجوات على المستوى التطبيقي

هناك ندرة في الدراسات التي بُنيت على خبرات ميدانية حقيقية، تربط بين المعرفة النظرية وبين ما يحدث فعلياً في مواقع التنفيذ، خاصة في مجال أعمال الإنشاء والتسليم النهائي ، مما يجعل التوصيات السابقة أحياناً غير واقعية أو يصعب تطبيقها. تكمن المشكلة في ضعف تطبيق مفاهيم إدارة المشاريع، وعدم إدراك دورها الحاسم في تحسين جودة التنفيذ، مما يؤدي إلى استمرار الأخطاء، وهدر الموارد، ويعيق مسيرة التطور والارتقاء بالبيئة الهندسية والإنشائية.

انطلاقاً مما سبق يمكنني صياغة السؤال الرئيسي للبحث كالتالي :

"ما دور إدارة المشاريع في تحسين جودة التنفيذ، وما هو أثر ذلك على تطور البيئة الهندسية والإنشائية؟"

◆ إن أهمية الدراسة للبحث

تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية والعملية من كونها تربط بين علم الإدارة وواقع التنفيذ، وتأتي أهميتها على النحو التالي:

✓ **الأهمية النظرية:**

- ١ - **سد الفجوة المعرفية:** تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العلمية والهندسية بمعلومات ورؤى جديدة توضح العلاقة بين إدارة المشاريع وجودة التنفيذ، وتملأ الفراغ الموجود في الدراسات التي تناولت هذا الجانب بشكل متكامل.
- ٢ - **تطوير الفهم النظري:** تقدم الدراسة إطاراً نظرياً يوضح كيف يمكن استخدام أدوات ومنهجيات إدارة المشاريع كأداة لضمان الجودة والارتقاء بالأداء، وليس فقط كأداة لتنظيم الجداول الزمنية والتكاليف.
- ٣ - **الربط بين التخصصات:** تجمع الدراسة بين المعرفة الإدارية والمعرفة الهندسية العملية، مما يفتح آفاقاً بحثية جديدة للباحثين المهتمين بتطوير القطاع الهندسي.

✓ **الأهمية التطبيقية والعملية:**

- ١ - **أهمية للمنفذين والمهندسين:** تقدم الدراسة رؤى وتوصيات عملية مبنية على خبرة ميدانية حقيقية، تمكن المهندسين المنفذين - وخاصة في مجال الإخراج النهائي للمشروع - من فهم كيفية استخدام أساليب الإدارة لتقليل الأخطاء ورفع مستوى الجودة في مشاريعهم.
- ٢ - **أهمية للشركات والمنشآت:** توضح الدراسة للشركات الهندسية أن الاستثمار في تطبيق إدارة المشاريع ليس عبئاً إضافياً، بل هو استثمار حقيقي يقلل من التكاليف الناتجة عن إعادة العمل، ويحسن من سمعة الشركة، ويرفع من قدرتها التنافسية.
- ٣ - **أهمية للبيئة الهندسية:** تبرز الدراسة أن الارتقاء بجودة التنفيذ من خلال الإدارة السليمة هو السبيل الوحيد لتطور وازدهار البيئة الهندسية ككل، مما ينعكس إيجابياً على مستوى المشاريع المنفذة في المملكة، ويتوافق مع رؤية ٢٠٣٠ الطموحة في بناء مجتمع حديث ومتطور.
- ٤ - **مرجعية عملية:** تعتبر هذه الدراسة مرجعاً عملياً يمكن الاستفادة منه في الدورات التدريبية والمناهج التعليمية، لربط الدراسة الأكاديمية بالواقع الميداني.

ومن بعض المراجع لأهمية البحث :

- "يُعد قطاع المشاريع الهندسية من أهم القطاعات الداعمة للتنمية الاقتصادية والمعمارية في المملكة العربية السعودية" (الهيئة السعودية للمهندسين، ٢٠٢٣).
- وعندما تحدثنا عن العلاقة بين الإدارة والجودة:
- فقد أشارت دراسة الشمري (2024) إلى أن تطبيق مبادئ إدارة المشاريع يقلل من الأخطاء التنفيذية بنسبة تزيد عن ٤٠٪، ويرفع من مستوى الجودة الشاملة للمشروع.
- ومن أجل توضيح الفجوة البحثية:
- هذا السياق، أكد الحميدي والغامدي (2023) على وجود نقص واضح في الدراسات التي تربط بين الجانب الإداري والجانب التنفيذي الميداني، وهو ما تسعى هذه الدراسة لسده.

"إن الخبرة الميدانية الطويلة للباحث في مجال التنفيذ الميداني للمشاريع والصقل النهائي لها ، ومتابعة تطورات العمارة الحديثة أولاً بأول ، يتضح أن رقمنة المدن وتخطيطها السليم، وقدرتها على عكس الهوية الثقافية والحضارية الممتدة من الماضي، لا يتحقق إلا من خلال رؤية جديدة ومتطورة. رؤية تدمج بين أصالة الماضي وحداثة الحاضر، وهو ما يعرف بمفهوم العمارة المستدامة،

...وتزداد أهمية هذا الموضوع في ظل التوسع العمراني الكبير الذي تشهده المملكة ضمن رؤية ٢٠٣٠. ومن واقع الممارسة العملية، لوحظ أن تطبيق مبادئ وأسس إدارة المشاريع بشكل منهجي وسليم هو العامل الحاسم والأكثر تأثيراً في ضبط جودة الأعمال، والحد من تكرار الأخطاء والعيوب التنفيذية. ورغم أهمية ذلك، إلا أن الدراسات السابقة ركزت غالباً على الجوانب النظرية، ولم تربط بشكل كافٍ بين الممارسة الإدارية والواقع الميداني..."